Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخرج الترمذي عن هند بن أبي هالة رضي الله عنه أنه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلَ الأحزانِ، دائمَ الفكرة، ليست لهُ راحةٌ، طويلَ السكوت لا يتكلم في غير حاجة، يَفْتَتِحُ الكلامَ ويختتمهُ باسم الله تعالى، ويتكلم بجوامع الكلم، كلامُهُ فصْلٌ، لا فُضول ولا تقصير، ليس بالجافي ولا المَهين، يُعظّمُ النعمةَ وإن دقَّتْ، لا يَذُمُّ منها شيئاً، لم يكن يَذُمُّ ذُواقاً ولا يمدحه، ولا تُغضبُه الدنيا ولا ما كان لها، فإذا تُعُدِّيَ الحقُّ لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصرَ له، ولا يغضَبُ لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلِّها، وإذا تعجَّب قَلَبهَا، وإذا تحدَّثَ اتّصل بها وضرب براحتهِ اليمنى بطنَ إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَه، جُلُّ ضحكه التبسمُ، يَفترُّ عن مثل حبِّ الغمام».

الفصل: الذي يَفصل بين الحق والباطل. وقوله: لا فضول ولا تقصير: أي لا زيادة ولا نقص عن الحاجة. وقوله: ليس بالجافي ولا المهين: أي ليس بالغليظ الخلقة والطبع، أو ليس بالذي يجفو أصحابه والمُهين: يروى بضم الميم وفتحها، فالضم على الفاعل من أهان، أي لا يُهين مَن صَحِبه، والفتح على المفعول من المَهانة وهي الحقارة. ودقّت: أي قلّت. والذُّواق: المأكول والمشروب. وقوله: اتّصل بها: أي اتصل حديثه بكفّه، أي يقارن تحريكها بإشارةٍ تؤيده. وأشاح: أشار. وغض طرفه: أي كسره وأطرق ولم يفتح عينهُ. ويفترُّ: أي يتبسم حتى تبدو أسنانه، من غير قهقهة، وأراد بحبِّ الغمام: البَرَد.

وأخرج البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناس، وأجودَ الناس، وأشجعَ الناس».